

أساليب الطلب في شعر كعب بن مالك الأنصاري

Request Methods in the poetry of Kaab bin Malik Al-Ansari

م.م مها علي أحمد جاسم الحياي

مديرية تربية نينوى

maha.ali.1987a@gmail.com

M.M. Maha Ali Ahmed Jassim Al-Hayali

الملخص

هيمنت الأساليب الطلبية على ديوان (كعب بن مالك الأنصاري) وتوزعت بحسب الخصائص الوظيفية لكل منها: أسلوب الأمر، أسلوب الاستفهام، أسلوب النهي، وأسلوب النداء، حيث حملت هذه الأساليب دلالات ومعاني أدت دورها في جذب انتباه المتلقي وجعله أكثر تفاعلاً والتصاقاً بأهداف الطرح الشعري، فضلاً عن أنها جسدت قدرة الشاعر على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بألفاظ مناسبة، لاسيما أن الشاعر (كعب بن مالك) لم يكن يتكسب بشعره، فلم يتخذ الشعر صناعة أو باباً من أبواب الرزق، بل كان شعره سجلاً صادقاً لحياته وجهاده في نصرة دين الله ونصرة رسول الله (9)؛ وعلى هذا حرص البحث في دراسته على رصد الشواهد الشعرية المتضمنة للأساليب الطلبية وبيان أثرها على المعنى مستعينا على ذلك بالمنهج التحليلي لكشف المقاصد التي ترنو إليها الشواهد الشعرية؛ وجاءت الدراسة مقسمة على: تمهيد وأربعة مطالب، الأول: أسلوب الأمر، والثاني أسلوب الاستفهام، والثالث:

أسلوب النهي، والرابع: أسلوب النداء، وأخيراً الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: كعب بن مالك - الأساليب الطلبية - أسلوب الأمر - أسلوب الاستفهام - أسلوب النهي -

أسلوب النداء.

Abstract

The requesting styles dominated the collection of (Ka'b bin Malik Al-Ansari) and were distributed according to the functional characteristics of each of them: the command style, the interrogative style, the prohibition style, and the appeal style. In addition, it embodied the poet's ability to organize ideas and express them with appropriate words, especially since the poet (Ka'b bin Malik) did not earn money for his poetry, and he did not take poetry as an industry or a carrier, but rather his poetry was an honest record of his life and his struggle in supporting the religion of God and the support of the Messenger of God. The prophet Mohammed (PBUH); and accordingly, the research was keen in its study to monitor the poetic evidences that contain the requesting methods and clarify their impact on the concerned, using the analytical approach to reveal the purposes that the poetic evidences aspire to; and the study was divided into: a preliminary and four demands, the first: The command style, the second the interrogative style, the third: the prohibition style, the fourth: the appeal style, and finally the conclusion.

Keywords: Ka'b bin Malik - the requesting methods - the commanding style - the interrogative style - the forbidding style - the appeal style. ...

التمهيد

كعب بن مالك الأنصاري (٥٠هـ-٦٧٠م) "هو كعب بن مالك بن عمرو القين الأنصاري، السلمي (يفتح السين

واللام)، الخزرجي، صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة" (خير الدين الزركلي، صفحة ٢٢٨/٥)، وقد لقب

بالأنصاري نسبة إلى الأنصار، وهم الذين نصرُوا رسول الله (٩)، وأووه هو والمهاجرين معه (نور الدين علي بن أحمد

السمهودني، د.ت، صفحة ١٩/١) فلقبه هذا إذن بعد الإسلام.

وحين نفتش بكتب التاريخ والأدب لا نعثر على صورة للربيع الأول من حياته، وكل ما ذكر عنه هو بعد إسلامه (سامي مكي العاني، ١٩٦٦ م-١٣٨٦ هـ، صفحة ٥٦)، وقد أسلم كعب مبكراً، فكان من أوائل الأنصار في المدينة، وعاش حياته مدافعاً عن الدعوة الإسلامية بلسانه وسيفه، شهد الغزوات مع الرسول إلا غزوة تبوك، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا عنها: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، فقاطعهم المسلمون أكثر من خمسين يوماً بأمر من رسول الله (9) حتى أنزل الله - سبحانه وتعالى - توبته عنهم، إذ صمد كعب أمام هذا الامتحان الشديد حتى من الله عليه بالتوبة والغفران (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ١٩٩٨، صفحة ٣٧٧/٢)، وأغلب الآراء التي قيلت في وفاته سنة خمسين للهجرة، عن عمر ناهز سبع وسبعين سنة بعد أن كف بصره في آخر أيامه (أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، صفحة ١٦/٢٤٠).

أما موضوعاته الشعرية فلم يتخذ كعباً من الشعر صناعة يمتثلها أو سبيلاً لكسب العيش، بل كل ما وصل إلينا مما نظمته كانت نابعة عن أغراض نفسيه مؤمناً بها، وملامسات حياته المسلمة، فصدرت قصائده صدوراً طبيعياً، كما يصدر الضياء من الشمس، والعطر من الزهر، ومن هنا تحددت فنون شعره، فاقترصت على ما يلائم شخصه، ويتفق مع الحياة التي يحياها، فلا غرابة أن نفتقد في شعره بعض أغراض الشعر التقليدية التي درج عليها من جاء قبله من الشعراء، كالغزل والخمريات، فليس من المعقول أن يتبذل شاعر رسول الله (9)، فينظم شعراً في ذلك، فضلاً عن أنه لم يعرف بمعايشته لحياة ماجنة ليأتي على تصويرها في شعره، بل على العكس من ذلك تماماً فكل ما عرف عنه أنه عاش حياة يملؤها الإيمان بالله والامتثال لله ولرسوله.

وأكثر الأغراض التي نظم فيها شعره: المديح، ولكنه لم يمدح إلا من سلك طريق الإسلام فكان مديحه إشادة بالرسالة والدعوة، أما الهجاء فلم يكن منصّباً على أعراض الناس، بل وجهه لمن ضل عن طريق الحق وابتعد عن الهداية، والفخر عنده لم يكن فخراً على الناس بنفسه، بل بما امتاز به هو وقومه من مآثر أخلاقية ومكارم إنسانية،

وفيما يخص غرض الرثاء فلم يثبت من رثائه شيء قاله في أحد من ذويه وإنما خص برثائه رسول الله (9)، وحمزة، وعثمان (رضي الله عنهما)، ومن استشهد من الصحابة في معارك المسلمين، وقد نظم بعض القصائد ناقض فيها شعراء الكفر الذين هاجموا الإسلام، أمثال ابن الزبير، وضرار بن الخطاب.⁽¹⁾

هذه هي الأغراض التي نظم فيها شاعرنا شعره، لكن هذا لا يعني أنه لم يقل في غيرها شيئاً فهناك الوصف والحكمة ولكن الأغراض التي ذكرناها غلبت على شعره.

وسنتناول في هذا البحث دراسة أساليب الطلب التي اعتمدها الشاعر مراعين في ترتيبها كثرة تواردها وهيمنتها في شعره.

المطلب الأول: أسلوب الأمر:

قبل الولوج إلى أسلوب الأمر في شعر (كعب بن مالك) دراسة وتحليلاً، لابد لنا من توضيح بسيط لهذا الأسلوب، فجاء في اللغة على أنه: "الأمر معروف نقيض النهي" (محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، صفحة مادة (أمر))؛ لأن الأمر يراد منه وقوع الفعل والنهي ترك حدوث الفعل، أما في اصطلاح البلاغيين فهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء (محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين القزويني، ١٩٤٩، صفحة ٨١/٣)، وهو نوع من أنواع الإنشاء الطلبي يراد به قيام المخاطب مما يطلبه منه المتكلم على جهة الاستعلاء والإلزام، إذ يكون صادراً من الأعلى رتبة إلى الأدنى، وهو ما يسمى بالأمر الحقيقي، أما إذا كان الأمر صادراً من الأدنى إلى الأعلى يسمى هذا النوع بالأمر المجازي، والذي يخرج لأغراض بلاغية متعددة (السيد جعفر باقر الحسين، ١٤٢٨، صفحة ٥١)، وللأمر أربع

(1) الديوان: ٨١-٨٢.

صيغ هي:

١- فعل الأمر (افعل):

وهذه الصيغة هي الأكثر استعمالاً في لسان العرب، وإن لصيغة (افعل) حضوراً بارزاً في شعر (كعب بن مالك)، دون بقية الصيغ الأخرى، ويعود السبب في ذلك أن هذه الصيغة أوجز من بقية الصيغ من الناحية اللفظية، وأدل على معنى الأمر، في حين أن الصيغ الأخر فيها نوع من اللين والتلطف حتى تكاد تكون قريبة من الرجاء والالتماس وغيرها (قيس إسماعيل الأوسي، ١٩٨٨، صفحة ١٢٥)، فضلاً عن أن صيغة (افعل) تشير إلى مواجهة المأمور بصورة مباشرة وحثه على القيام بما أمر به، ومن أمثلة ورودها في شعر (كعب بن مالك) قوله في معركة الخندق (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ١٩٢):

ألا ابْلُغْ قَرِيْشاً أَنْ سَلَعاً* وَمَا بَيْنَ الْعُرَيْضِ* إِلَى الصِّمَادِ*
نَوَاضِحُ فِي الْحُرُوبِ مُدْرِباتٌ وَخَوْضُ* ثُقُبَتِ مِنْ عَهْدِ عَادِ*

فالشاعر يفخر بالمسلمين حيث لا يرى بسالة أشد من بسالتهم بين القرى والبوادي، واستعمل صيغة الأمر (ابْلُغْ) التي خرجت إلى معنى التهديد والوعيد لقريش ومن حالفها في حرب المسلمين وقد زادت (ألا) الاستفتاحية التي

* سلعاً: اسم جبل في المدينة

* العريض: اسم وادي في المدينة

* الصماد: اسم جبل

* الخوص: الابار الضيقة

* من عهد عاد: كناية عن قدمها الشديد

سبقت صيغة الأمر (ابلغ) من معنى التهديد والوعيد، ونلاحظ أن فعل الأمر (ابلغ) قد شكل حضوراً بارزاً في النصوص، إذ استعمله الشاعر في أكثر من موضع، منها قوله في معركة أحد (سامي مكي العاني، ١٩٦٦ م-١٣٨٦ هـ، صفحة ٢٥٤):

ألا ابلغ قريشاً على نأيها أتفخر منّا بما لم تلي؟
فخرتم بقتلى أصابتهم فواضل من نعم المفضل

لعل فكرة المجالدة هي الفكرة الأبرز في الأبيات، ساعياً إلى التقليل من قيمة النصر الذي حققه المشركون، وهذا ما يعد لونا من ألوان الافتخار بما قدمه المسلمون من قدرات حربية، وقد أفاد زيادة (ألا) الاستفتاحية قبل الفعل الأمر (أبلغ) للتدليل على الافتخار بما حقق في المعركة على الرغم من هزيمة المسلمين في نهاية المعركة، ولكنها جاءت على نهج العربي في الافتخار بدلالة السياق واتفاق المضمون معه.

وقال أيضاً مهدياً أبي وأبا سفيان (سامي مكي العاني، ١٩٦٦ م-١٣٨٦ هـ، صفحة ٢١٩):

ابلغ أبيعاً أنه فال* رأيه وحن غداة الشعب والحين* واقع
أبى الله ما منتك نفسك إنه بمرصاد أمر الناس راء* وسامع
وابلغ أبا سفيان أن قد بدا لنا بأحمد نور من هدى الله ساطع

* أبي: هو أبي بن خلف من كبار المشركين

* فال: أخطأ

* الحين: الموت

اعتمد الشاعر في الأبيات السابقة على التصدير بفعل الأمر (ابلق)، وفيها من الدلالة ما ينبئ عن شجاعة العربية في الجهر بما ترك من مآثر، حيث استعان الشاعر في البيت الأول بالفعل (ابلق) على سبيل الانتصار على رأي أبي بن خلف، وهو من صناديد الكفر، وأعاد ذكر الفعل (ابلق)، للتأكيد على نفس الغرض عندما تناول أبي سفيان بالذكر، ولكن المسألة هنا معنية بالعقيدة، حيث خصص فيه أن النور قد جاء عن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وانحياز الزعامة إلى النور الإلهي.

وقال يرد على ابن العاص في معركة أحد: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٤٢)

ألا ابلقا فهراً على نأي دارها وعندهم من علمنا اليوم مصدق
بأننا غداة السفح من بطن يثرب صبرنا ورايات المنية تخفق

نجد أن الشاعر في نصوصه كثيراً ما يطلب فيها إبلاغ ما يريد بوساطة فعل الأمر (ابلق)، وعلة هذه الظاهرة أنه كان في المدينة والخطاب في أكثره موجه إلى أهل مكة، وربما كان ذلك لطبيعة الجدل والحجاج الذي كان مسيطراً على شعراء هذه الفترة، فضلاً عما حققته صيغة (ابلق) من معنى أدق وأبلغ في تحقيق مراد تهديد وترهيب المشركين وكبار قريش وأسيادهم.

وتأتي هذه الصيغة (الاستهلال بالأمر) على سبيل الفخر والجهر بالإخبار عن مآثر الناظم لاسيما وأن وسيلة وصول المعلومة في أنها لا تتأتى إلا من خلال التناقل بالرواية والإخبار.

كما وقد اقترنت صيغة الأمر (افعل)، بواو الجماعة بشكل ملحوظ، ومنها قوله (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-

١٣٨٦هـ، صفحة ٢٠١):

وكان رسول الله قد قال أقبلوا فقولوا وقالوا: إنما أنت ساحر

يتحدث الشاعر عن دعوة رسول الله (9) الكفار إلى قبول الإسلام، لكنهم أعرضوا، ولم يكتفوا بذلك بل اتهموا النبي بالسحر، فاستعمل الشاعر أسلوب الأمر في قوله: (أقبلوا) والأمر هنا حقيقي صادر من الأعلى وهو رسول الله (9) إلى الأدنى وهم كفار قريش، وفي قوله: (إنما أنت ساحر) فيه تناص من خلال الاقتباس من القرآن الكريم من قوله تعالى: (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ) (٥٢)* وهذا فيه تأكيد على تغلغل معاني الإسلام وألفاظ القرآن الكريم في شعر كعب بن مالك، الذي وظفه لنصرة الإسلام والمسلمين وإظهار دين الحق، كما في قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ١٩٥)

لنظهر دينك، اللهم إنا بكفك* فاهدنا سُبُل الرِّشَاد

إنّ خطاب الشاعر في هذا النص يبين التوجه الحقيقي إلى الله تعالى لإظهار الحق، ونرصده طريقة التأدب مع الخالق -عز وجل-، فقد جاءت صيغة الأمر (اهدنا)، التي خرجت لغرض الدعاء مسبوقة بصيغة النداء (اللهم)، التي شكل وجودها "ولادة فقرة أو جملة طلبية توسلية" (موسى خابط عبود، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، صفحة ١٧٠)، وقد كشف هذا الأسلوب عن جمالية التعبير والإبداع اللغوي والتنوع في استعمال المفردات التي تحمل في طياتها دلالات متعددة تناسب ومقام المخاطب، وقد جاءت صيغة الأمر (اهدنا)، مقترنة بضمير (نا) المتكلمين التي أشارت إلى

* سورة الذاريات، الآية: ٥٢

* بكفك: بمشيئتك.

طبيعة الحوار الذي اعتمده الشاعر في نصه وهو روح الجماعة، وطلب الهداية من الله تعالى للناس كافة.

٢- الفعل المضارع المقترن بـ(لام الأمر)

تمثل هذه الصيغة حضوراً ضئيلاً جداً مقارنة مع صيغة (افعل) في شعر (كعب بن مالك)، ويعود السبب في ذلك إلى قلة دخولها على فعل المخاطب، واطراد مجيئها مع فعل الغائب، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن الحقبة الزمنية التي عاش فيها الشاعر وهي بداية ظهور الإسلام وانتشاره وما لاقته هذه الحقبة من ظلم وتمادٍ من كفار قريش، أوجب على الشاعر استعمال صيغة (افعل) لما فيها من قوة وشدة وإصرار على خلاف صيغة الأمر (ليفعل)، إذ فيها شيء من اللين، وهذا لا يناسب الحقبة التي عاشها الشاعر، ومع ذلك فإنه أبدع في توضيفها في رثاء عثمان بن عفان (٢) بقوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٤٠)

فابك أبا عمرو عتيقاً وأصلاً	ولواءهم إذ كان غير سخيـف
وليبيكه عند الحفاظ* لمعظم	والخيل بين مناقب* وضمفوف
قتلوك يا عثمان غير مُدَنَس	قتلا لعمر ك واقفاً بسقيـف*

صور الشاعر مقتل الخليفة عثمان بن عفان (9)، وقد عبر عن حزنه وأسفه بتوظيف الفعل المضارع المقترن

بلام الأمر في قوله: (ليبيكه)، فقد خرج أسلوب الأمر إلى معنى التحسر والتوجع وتصوير حالة الأسى التي يعيشها

* الحفاظ: الدفاع

* المناقب: الخيل.

* السقيف: الموضع الذي قتل فيه الإمام علي(عليه السلام)

الشاعر والتي حملت بين طياتها مضمون التوسل واللين في الطلب؛ رغبة في إظهار الحسرة والأسى.

٣- اسم فعل الأمر:

هو كل اسم يدل على زمن فعل الأمر ولا يقبل علاماته، ووجدنا حضوراً ضئيلاً لهذا النوع في شعر كعب بن

مالك، منها قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢١٥)

ألا أيها السائلي عن عشيرتي هَلُمَّ إلى أهل المكارم والفخر

أنا ابن مباري الريح عمرو بن عامر نموت إلى قحطان في سالف الدهر

أراد الشاعر أن يفخر بنفسه وبنسبه، فاستعمل لفظة (هَلُمَّ)، "اسم فعل أمر بمعنى أقبل، مثل: هلم يا

رجل، أي أقبل، وبمعنى أحضر، مثل: هلم علياً، أي أحضره" (ابن العباس محمد بن يزيد المبرد، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م،

صفحة ٣/٢٠٥)، وقد أجاد الشاعر توظيفه اللفظي في هذا السياق مستبدلاً فعل الأمر (اقبل)، لأن حروف اسم

الفعل (هَلُمَّ) تخلو من الشدة أو الاستعلاء، أو الإطباق أو الجهر، وهذا ما يجعل طلب الإقبال بها فيه من الرفق

والعناية بالشخص ما ليس متحققاً بالفعل نفسه" (إيمان بنت محمد المدني، صفحة ٤٥٩)، لذا فهو يطلب من

السائل عن أصله وعشيرته إقباله إلى ما يتمتع به الشاعر من الكرم والفخر الذي يعود لأجداده بلفظة تناسب سياق

الفخر والكرم.

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر:

ومثال ذلك قوله في رثاء حمزة (عليه السلام) (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٥٢):

ألا يا هاشم الأخيار صبراً فكل فعالكم حسن جميل

رسول الله مصطبر كريم بأمر الله ينطق إذ يقول

كان لاستشهاد حمزة صدمة كبيرة بالنسبة لكعب، وقد عبر عن ذلك بشعور صادق، وعواطف متأججة تبين نفسه المكلومة التي هدها الهم، وضعضعها الحزن، فجاء بالمصدر (صبراً) مسبوقاً بالنداء في قوله: (ألا يا هاشم الأخيار)، وقد تضامن أسلوب الاستفهام مع أسلوب الأمر وولد حالة من الألم والحزن ما هي إلا انعكاس طبيعي للحياة المؤلمة التي عاشها المسلمون، بحيث لا تتصور فعلاً آخر يمكن أن يقوم مقام فعل الصبر في التعبير عما أراده الشاعر، وإن عدول الشاعر عن استخدام الفعل (اصبروا) إلى المصدر (صبراً) أضفى قيمة دلالية تضمنت معنى المبالغة في التحسر والحزن، فضلاً عن ورود فعل الصبر بصورة أخرى، وهو اسم الفاعل مصطبر في قوله: (رسول الله مصطبر كريم) الذي أضفى معنى النصيحة والتصبر.

والقارئ يجد أن كعباً أكثر من توظيف مادة (صبر) في الأبيات لبيان هول وقع الحادثة على النفس، والإعلاء من قيم الإسلام الحادثة على التزام الصبر عند البلاء، ليكون البيت ترجماناً لتطور غرض الرثاء في عصر صدر الإسلام.

المطلب الثاني: أسلوب الاستفهام

يعد أسلوب الاستفهام من أساليب الإنشاء الطلبي في النص العربي؛ فهو لغة يراد به (الفهم) (محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، صفحة مادة (فهم))، وهذا الفهم هو في حد ذاته صورة ذهنية متعلقة بشخص ما، أو بشيء ما، أو بحكم من الأحكام على جهة اليقين أو الشك (حسن جمعة، ٢٠٠٥)، أما اصطلاحاً فقد عرفه البلاغيون بقولهم هو: "طلب حصول صورة الشيء في الذهن" (سعد الدين التفتازاني، ١٤١١هـ، صفحة ١٢٣)، وهذا لا يخرج عن معنى طلب الفهم المتأتي من الصورة الذهنية لشخص ما، فضلاً عن أنه طلب فهم شيء مجهول لم يكن

المتكلم على دراية به، ولهذا فهو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته.

وقد اعتمد الشاعر على أسلوب الاستفهام في نصوصه كونها أداة مهمة لتوصيل انفعالاته إلى الآخر، وهي حسب ورودها وتكرارها كالآتي: (الهمزة، من، ما، ماذا، هل)، ومنها قوله في معركة أحد (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م- ١٣٨٦هـ، صفحة ٢٧٥):

فإن كنت عن شأننا جاهلاً فسل عنه ذا العلم ممن يلينا
بنا كيف نفعل إن قلصت عواناً ضروراً غوضاً حجونا
ألسنا نشد عليها العصا بَ حتى تدرّ وحتى تلينا

يوضح الشاعر شدة الحرب في معركة أحد فرسم صورة مستمدة من بيئته الطبيعية إذ شبه الحرب بالناقة كلما شدَّ على ضرعها درت أكثر، فجاء الاستفهام بالهمزة في قوله: (ألسنا)، وقد خرج هذا الاستفهام إلى غرض التقرير والتأكيد على شدتهم وسرعتهم في الحرب، وفي قوله (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م- ١٣٨٦هـ، صفحة ٦٥٤):

ألا ابلغ قريشاً على نأيها أتفخر مئاً بما لم تلي؟
فخرتم بقتلى أصابتهم فواضل من نعم المفضل

إن ما أصاب المسلمين في معركة أحد من زيادة قتلى المسلمين دفع المشركين إلى الفخر بذلك، فجاء رد الشاعر عليهم بأسلوب الاستفهام بقوله: (أتفخر)، وهو استفهام مجازي الغرض منه إهانة قريش وتعظيم ومدح قتلى المسلمين الذين نالوا فضل الشهادة.

وقال أيضاً (سعد الدين التفتازاني، ١٤١١هـ، صفحة ٢١٧):

أَحْسَبُ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ أَنَّنَا عَلَى الْخَيْلِ لَسْنَا مِثْلَهُمْ فِي الْفَوَارِسِ

أراد الشاعر أن يوبخ المشركين في غزوة (ذي قرد) فلجأ إلى أسلوب الاستفهام بالهمزة في قوله (أَحْسَبُ)، وجاء بلفظة (أولاد اللقيطة) وهي عبارة شتم وسب، وقد تضافرت هذه العبارة مع أسلوب الاستفهام فخرج لغرض الشتم والتوبيخ للمشركين، كما نجد أنَّ (حسب) من أفعال الشك، وحين أخرج الشاعر الفعل على صيغة الاستفهام جاءت دلالاته حاملة المناقضة والتقابل بين الصورتين الكائنتين في البيت؛ لهذا خرج الاستفهام في البيت إلى دلالة التوبيخ.

وقال في معركة أُحد (سعد الدين التفتازاني، ١٤١١هـ، صفحة ٢٥٥):

ابْلَغْ قَرِيْشاً وَخَيْرَ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَالصَّدَقُ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ مَقْبُولُ

أَنْ قَدْ قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتَكُمْ أَهْلُ الْلُؤَاءِ فَفِيْمَ يُكْثِرُ الْقَيْلُ

يفتخر الشاعر بقتلى أحد الذين قتلوا سادة قريش في بداية المعركة ثم يستفهم ب(ما) عن كثرة القول والكلام في انتصار المشركين في أحد، وقد خرج الاستفهام في هذا السياق إلى غرض التهكم والسخرية من المشركين، إذ إنَّ نتيجة المعركة لصالح المسلمين لأن قتلهم في الجنة وأما قتلى المشركين ففي النار، وقد دلل الشاعر على هذا المراد من خلال التناسق اللفظي في الأبيات والممثل بـ (الصدق، ذوي الألباب) منحازا إلى التوجهات الإسلامية والتي قد

تناصت مع ألفاظ النص القرآني في قوله تعالى: (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)* وفيه تقليل من شأن المشركين لأنهم تجردوا عن الفهم والإدراك.

وفي هجاء هبيرة بن أبي وهب في معركة أحد قال: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٢٨)

فسل عنك في عليا معدّ وغيرها من الناس من أخزى مقاماً وأشنع

ومن هو لم تترك له الحرب مفخراً ومن خذّه يوم الكريهة* أضرع*

وظّف الشاعر اسم الاستفهام (من) وكرره ثلاث مرات، فهو يستنكر أن يجد أحداً من الناس أخزى مقاماً

وأشنع من "هبيرة"؛ فالاستفهام مجازي لا يراد به جواب وإنما خرج إلى غرض التهكم والسخرية، وقد عضد كعب هذا

المضمون من خلال استباق الاستفهام بأسلوب الأمر (فسل) والداعي إلى إقرار الجمعي بما توصلت إليه البنية

النظمية للبيت والداعي إلى حمل دلالة السخرية والتهكم.

وفي قوله (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٨٤):

من مبلغ الأنصار عني آية رسلاً تقص عليهم التبياناً

رسلاً تخبركم بما أوليتم أن البلاء يكشف الإنساناً

* سورة الرعد: ١٩

* يوم الكريهة: يوم الحرب.

* أضرع: اذل.

جاء أسلوب الاستفهام بـ(من) في توجيه رسالة لوم وعتاب إلى الأنصار بعد موت الخليفة (عثمان بن عفان) (رضي الله عنه)، وقد خرج هذا الاستفهام إلى غرض الاستنكار ولوم الأنصار لخذلانهم خليفة رسول الله، وقد عُضِدَ لغرض اللوم والعتاب الدلالة اللفظية التي جاءت عليه نظم البيتين: (الأنصار، آية، رسلا، التبيان) والحاملة للدلالة الإسلامية بوصف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) رمز من رموز الإسلام؛ الأمر الذي دعا إلى تحميل الاستفهام دلالة اللوم والعتاب لاسيما وأن البيتين موجّهان لعدد كبير من المسلمين.

المطلب الثالث: أسلوب النهي:

النهي لغة: "خلاف الأمر، نهاه ينهيه نهياً فانتهى وتناهى: كف" (محمد بن مكرم بن منظور الإفرقي المصري، صفحة مادة (نهي))، وفي الاصطلاح: "أسلوب من أساليب الطلب الإنشائية، يراد به طلب الكف عن الفعل، وعدم حدوثه أو الامتناع عنه على جهة الاستعلاء" (سعد الدين التفتازاني، شروح التلخيص، صفحة ٣٢٤/٢)، وله صيغة واحدة وهي الفعل المضارع المقترن بـ(لا الناهية) (أحمد مطلوب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، صفحة ٣/٣٤٤)، ومن أمثلة ورودها قوله في معركة بدر: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ١٦٩)

فلا تَعَجِلْ أبا سفيان وأرقب جيا د الله تطلع من كداء

بنصر الله روح القدس فيها وميكال، فيا طيب الملاء

إن ما يتمتع به الشاعر من روح الإيمان العالية والثقة بالله تعالى وتأييده ونصره للمسلمين انعكست على نصوصه، فلجأ إلى أسلوب النهي في قوله: (لا تعجل)، والنهي هنا ليس نهياً حقيقياً، فالشاعر لا يطلب من أبي سفيان

النهي والكف وعدم الاستعجال في معرفة عاقبة معركة بدر، لذا فإن السياق يلعب دوراً كبيراً في تحديد دلالة النهي التي خرجت إلى غرض مجازي وهو التهديد، ويأمره بأن ينتظر المسلمين على ظهر خيولهم يخرجون من المعركة منتصرين، وقد أضفت أسماء الملائكة التي ذكرها (روح القدس) وهو جبرائيل، و(ميكائيل) وما تتمتع به هذه الملائكة من سلطة وقوة بعداً دلالياً عزز من دلالة التهديد والتخويف التي خرج إليها النهي، ولعل هذه البنية اللفظية جاءت على سياق العربي الجاهلي؛ إذ تقارب البيت – محل الدرس – مع بيت لعمر بن كلثوم، حين قال:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا
بِأَنَّا نَوْرِدُ الرِّايَاتِ بِيضاً وَنُصَدِّدُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينَا

((إيميل بديع يعقوب، (د.ت.))

بيد أن الشاعر آخر ذكر المخاطب (أبا سفيا)؛ لأن النهي أولى عند الشاعر من ذكر المخاطب، حيث أن الخلاف ليس شخصياً في عصر صدر الإسلام وإنما خلاف عقدي، ولكن في أبيات عمرو ابن كلثوم فالخلاف شخصي.

وفي قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ١٨٥)

وَأَغْضُوا عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا وَلَا تَطْلُبُوا حَرْبَ الْعَشِيرَةِ بِالْقَلْبِ
وَلَا تَقْضِبُوا أَغْرَاضَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ وَلَا تَلْمَسُوهَا فِي الْمَجَالِسِ وَالرَّكَبِ
وَلَا تَأْكُلُوا مَالاً بِإِثْمٍ وَلَا يَكُنْ مَعَانِدُهُ بِالْتَرَهَاتِ وَبِالْغَضَبِ

يشكل النهي ملمحاً بارزاً إذ تكرر ست مرات في قوله: (لا تعرضوا، ولا تطلبوا، ولا تقضبوا، ولا تلمسوها، ولا تأكلوا، ولا يكن)، وليس المراد منه الإلزام وطلب الكف على جهة الاستعلاء، وإنما خرج النهي إلى غرض النصيح

والإرشاد لأن الامتثال المطلوب بأسلوب النهي يحقق النفع ويعود بالفائدة على المخاطب" (حسن طبل، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٧٢)، وقد جاء الشاعر بأسلوب النهي رغبة بالاستجابة والامتثال فهو ينصح من يخاطبهم ويرشدهم بالابتعاد عن الفحشاء والثأر وانتهاك أعراض الناس، وأكل المال بالإثم أو أخذه بالحيلة والكذب أو القوة، فالشاعر يقدم جملة من النصائح والإرشادات التي يحث عليها ديننا الحنيف؛ لأهميتها ولما تعود به هذه النصائح من نفع وفائدة عبر عنها بأسلوب النهي؛ لبيان رغبته وحرصه على أن يمتثل المخاطب ويستجيب لنصحه وإرشاده؛ وفي قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٩٠)

أنفق وأخلف ولا تكسب بمأئمة مالا ولا تكسب مالا بقنيان

يجد الدارس أن أسلوب النهي في قوله: (ولا تكسب) الذي تكرر مرتين في النص ليس المراد منه نهياً حقيقياً، وإنما خرج لغرض النصح والإرشاد وبث تعاليم الدين الإسلامي في كسب المال وإنفاقه، وهذا ما لم يتعارض مع الطبيعة الشخصية للعربي الذي من شيمه العطاء وحسن الضيافة والكرم، وتنحية أفعاله عن كل ما يشين، وقال في رثاء عثمان بن عفان (رضى الله عنه) (حسن طبل، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٢٦٤):

فكف يديه ثم أغلق بابه وأيقن أن الله ليس بغافل

وقال لمن في داره: لا تقاتلوا عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل

إنَّ أسلوب النهي في قوله: (لا تقاتلوا)، في هذا السياق نهى حقيقي لأنه صادر من الأعلى وهو الخليفة عثمان (رضى الله عنه) إلى الأدنى، والمدقق في البيتين يجد أنهما يشيعان روح الإسلام المتضمن للعفو، وقد عضد لذلك التأكيد بحرف الجر الزائد في (بغافل)، وبدلالة الفعل الماضي في قوله (عفا) الحاملة لدلالة الإقرار والثبوت.

وفي قوله (حسن طبل، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، صفحة ٢١٦):

صفية* قومي ولا تعجزي وبكي النساء على حمزة
ولا تسأمي أن تطيلي البكا على أسد الله في الهزة

خلف استشهاد حمزة (عليه السلام) ألماً وحنناً كبيراً للمسلمين عامة وللرسول (9) خاصة، ووظف الشاعر أسلوب النهي مخاطباً صفية في قوله: (لا تعجزي) و(لا تسأمي)، وهذا النهي وإن كان بين متساويين في الرتبة إلا أنه جاء في هذا السياق نهى حقيقي، فالشاعر ينهى عن العجز والسأم من البكاء على حمزة، وقد تحققت دلالة النهي الحقيقي كونه مقروناً بطلب رسول الله في البكاء والحزن على استشهاد حمزة، أما في قوله: (سامي مكى العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٥٣)

ألا يا هند* فابكي لا تملي فأنت الواله العبرى الهبول
ألا يا هند لا تبدي شماتاً بحمزة إن عزكم ذليل

نجد أن أسلوب النهي الذي لجأ إليه الشاعر في قوله: (لا تملي) و(لا تبدي) ليس نهياً حقيقياً، وإنما خرج لغرض مجازي وهو التحقير والاستهزاء، وذلك لأن صيغة النهي حملت "تقليلاً من شأن المتلقي وحقاً من منزلته" (احمد محمود المصري، ٢٠٠٨، صفحة ٨٨)، فهو يأمر هنداً بالبكاء على قتلاها وإن لا تمل من هذا البكاء فهي التي فقدت أعز ما تملك؛ وأن لا تفرح وتختال باستشهاد حمزة، فإن ذلك ليس بعز لها بل تحقير على فعلتها المشينة وهكذا يجد الباحث أن السياق أضفى دلالة مجازية على أسلوب النهي، فالدعوة إلى الحسرة الكائنة في نهى هند عن توقف البكاء تحسراً لمن فقدت، وفي نهىها عن الشماتة فيه تقليل واستهزاء من شأنها، والفاعل في ذلك ثنائية التقابل

* صفية: هي بنت عبد المطلب، عمة النبي (9). ينظر: الديوان: ٢١٦.

* هند بنت عتبة.

الكائنة في البيتين وما حوتهما من مضامين.

المطلب الرابع: أسلوب النداء:

جاء في لسان العرب أن النداء لغة هو: "الصوت مثل الدعاء، وقد ناداه ونادى به، وناداه مناداة أي صاح

به" (محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الصفحات مادة (نادى): ٣١٣-٣١٤).

أما اصطلاحاً قال المخزومي: "النداء تنبيه المنادى وحمله على الالتفات، ويعبر عن هذا المعنى أدوات

استعملت لهذا الغرض" (مهدي المخزومي، ١٩٨٦، صفحة ٣٠١)، وعرفه الخطيب القزويني بأنه: "طلب إقبال المدعو

على الداعي بأحد حروف مخصوصة" (الخطيب القزويني، ١٩٠٤، صفحة ١٧١)، وحرف النداء هي: (يا)، (الهمزة)،

(أيا) و(هيا) و(وا) (أبو البقاء يعيش بن يعيش، صفحة ١١٨/١).

وكان لحرف النداء (يا) الحضور الأكبر في نصوص الشاعر "وهي من أكثر أدوات النداء استعمالاً ينادى بها

القريب والبعيد والمتوسط البعد" (الحسن بن القاسم المرادي، ١٩٩٢، صفحة ٢٣٢)، ومن أمثلة ورودها قوله في

رثاء عثمان (رضي الله عنه): (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٤)

قتلوك يا عثمان غير مدنس قتلوا لعمرك واقفاً بسقيف

استعمل الشاعر في ندبة عثمان (رضي الله عنه) (يا) النداء في قوله (يا عثمان)، وهذا النداء لا يراد به إقبال

المنادى فهو نداء غير حقيقي خرج لغرض مجازي وهو الحسرة والأسى والتوجع بموت الخليفة عثمان (رضي الله

عنه)، وتتجلى أمام الرائي مجازية البيت الشعري عبر توجيه كعب النداء إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

الشهيد، فليس من باب المنطق أو المعقول أن ينادى غير موجود على سبيل الحقيقة وإنما جاز على غير الحقيقة،

ولما كان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - له من المآثر والخصال الحميدة ما يدفع المحبين له على الحزن لفقده

فإن الأسلوب الإنشائي الممثل في النداء خرج على سبيل إظهار الأسى والحسرة.

وفي قوله (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٤):

يا كعب لا تنفك تبكي مالكا ما دمت حياً في البلاد تطوف

إن المدقق في البيت السالف يجد أن الشاعر جاء بأسلوب الإنشاء الممثل في أسلوب النداء (يا كعب)، والذي تسبب في تكوين نوع من الحوار الداخلي في ثنايا النص، وكأن حجم الحزن أكبر من حجم الذات الشاعرة فأبتدع ذاتاً أخرى تشاطره ألامه وأحزانه وبكائه، وقد وظّف هذا الأسلوب في رثاء رسول الله (9) فقال (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ١٧٣):

يا عين فابكي بدمع ذرى لخير البرية والمصطفى

فالنداء هنا خرج لغرض الأسى والحسرة، وقد دلل على ذلك حرف الباء الكائن في توجيه النداء لغير العاقل والتي تمثل مناط التعبير عن الحزن بدلالة التوظيف اللفظي: (دمع، ذرى)، وكذلك نجد هذا الغرض البلاغي في قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦م-١٣٨٦هـ، صفحة ٢٣٨)

قُتل الإمام له النجوم خواضع والشمس بازغة له بكسوف

يا لهف نفسي إذ تولوا غدوة بالنعش فوق عواتق وكتوف

كما دلّ النداء على معنى التشوق والتحسر المغلف بالشكوى، وقد حققت (ياء) النداء التي تعطي صوت مد

طويل؛ تأكيداً لهذا المعنى الذي أطلقه الشاعر في نصه كما يطلق العليل أنينه أنه بعد أنه، فجاءت (يا) النداء متدفقة تصور للمتلقي تجربة الشاعر ومعاناته بكل صدق، وقال أيضاً (سامي مكي العاني، ١٩٦٦ م-١٣٨٦ هـ، صفحة ٢٦٢) :

يا هاشمأ إن الإله حباكُم ما ليس يبلغه اللسان المقصُل

قوم لأصلهم السيادة كلها قدماً وفرعهم النبي المرسل

تحقق أسلوب النداء في قوله: (يا هاشمأ)، وقد خرج النداء لغرض التنبيه، فهو ينبه بني هاشم بنعم الله عليهم وتفضلهم على غيرهم، ويكفي فخراً أن نسب رسول الله يرجع إليهم.

أما حرف النداء (الهمزة)، التي تُوظف لنداء القريب بإجماع النحويين ولا يكون في غيره أصلاً (ابن عصفور، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م، صفحة ١٧٧)، لأنها بحركتها المقطوعة لا تعين على مد الصوت؛ لذلك استعملت لنداء القريب أو ما ينزل منزلته، وقد استخدمها الشاعر في قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦ م-١٣٨٦ هـ، صفحة ١٧١)

أعامرُ عامرَ السوءات قدماً فلا بالعقل فزت ولا السناء

أراد الشاعر أن يعبر عن ضجره من عامر الذي وصفه بأنه مرتكب السيئات من قديم الزمان، وبعيد كل البعد عن راحة العقل والرفعة؛ فاستخدم أسلوب النداء بالهمزة، النداء هنا غير حقيقي خرج لغرض الردع والزجر، وقد أضيفت الهمزة التي هي لنداء القريب اصطحبت دلالة أقوى لبيان غرض الردع والزجر، كما دلت على قوة المنادي وتسلمته على المنادي، وأضاف تكرار المنادي (عامر)، نوعاً من التأكيد على هذا المعنى الذي أراد الشاعر بثه في نصه.

وفي قوله: (سامي مكي العاني، ١٩٦٦ م-١٣٨٦ هـ، صفحة ٢٠٢)

أيا عين جودي ولا تبخلي بدمعك حقاً ولا تنزري

لقد لجأ الشاعر إلى أسلوب النداء في قوله: (أيا عين)، متمثلاً بحرف النداء (أيا)، الذي يتألف من الهمزة التي هي انفجار صوتي يلفت الانتباه والياء لنداء البعيد، فكانت بذلك أبلغ تأثيراً من الياء ويكثر استعمالها لنداء البعيد (مهدي المخزومي، ١٩٨٦، صفحة ٣٠٢)، لكن الشاعر في نصه وظفها لنداء القريب وهي العين، فهو يناديها طالباً منها أن تجود بالبكاء ولا تبخل بالدمع على عبدة بن الحارث الذي كان حامي جيش المسلمين في معركة بدر، وهكذا نجد أن الشاعر وظف أسلوب النداء لعلتين اثنتين:

ثبت المصادر والمراجع

- ابن العباس محمد بن يزيد المبرد. (١٣٨٦هـ-١٩٦٧م). /مقتضب. (محمد عبد الخالق عزيمة، المحرر) القاهرة.
- ابن عصفور. (١٤١٩هـ-١٩٩٨م). شرح جمل الزجاجة (المجلد ط ١). (إميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو البقاء يعيش بن يعيش. (بلا تاريخ). شرح المفصل. بيروت: دار الفكر.
- أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني. (بلا تاريخ). الأغاني. دار الكتب.
- احمد محمود المصري. (٢٠٠٨). رؤى في البلاغة العربية دراسة تطبيقية لمباحث علم المعاني (المجلد ط ١). مصر: دار الوفاء.
- أحمد مطلوب. (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م). معجم المصطلحات البلاغية. العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي.
- الحسن بن القاسم المرادي. (١٩٩٢). الجنى الداني في حروف المعاني (المجلد ط ١). (فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

الخطيب القزويني. (١٩٠٤). تلخيص المفتاح في علوم البلاغة (المجلد ط ١). (عبدالرحمن البرقوقي، المحرر) الكتاب العربي.

السيد جعفر باقر الحسين. (١٤٢٨هـ). أساليب المعاني في القرآن الكريم (المجلد ط ١). مطبعة مؤسسة بوستان.

إيمان بنت محمد المدني. (بلا تاريخ). أسماء الأفعال في اللغة العربية - دراسة دلالية لبعض جوانبها-. الرياض: كلية الآداب، قسم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.

تأصيل وتقييم حسن طبل (المحرر). (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م). علم المعاني في الموروث البلاغي (المجلد ط ٢). مكتبة الإيمان. جمعه الدكتور إميل بديع يعقوب (المحرر). ((د.ت)). ديوان عمرو بن كلثوم. دار الكتاب العربي.

حسن جمعة. (٢٠٠٥). جمالية الخير والإنشاء دراسة بلاغية جمالية نقدية. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب. خير الدين الزركلي. (بلا تاريخ). الأعلام (المجلد ط ٧). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

دراسة وتحقيق سامي مكي العاني (المحرر). (١٩٦٦م-١٣٨٦هـ). ديوان كعب بن مالك (المجلد ط ١). بغداد: منشورات مكتبة النهضة.

سعد الدين التفتازاني. (١٤١١هـ). مختصر المعاني (المجلد ط ١). إيران: منشورات دار الفكر.

سعد الدين التفتازاني. (بلا تاريخ). شروح التلخيص. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، نشر أدب الحوزة.

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (١٩٩٨). سير أعلام النبلاء (المجلد ط ٢). مصر: دار المعارف.

قيس إسماعيل الأوسي. (١٩٨٨). أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين (المجلد ط ١). العراق: جامعة بغداد.

محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين القزويني. (١٩٤٩). الإيضاح في علوم البلاغة (المجلد ط ١). (محمد عبد المنعم خفاجي، المحرر)

محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. (بلا تاريخ). لسان العرب (المجلد ط ١). بيروت: دار صادر.

مهدي المخزومي. (١٩٨٦). *في النحو العربي نقد وتوجيه* (المجلد ط٢). بيروت: دار الرائد العربي.

موسى خابط عبود. (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). *أدب الإمام الحسين وقضايا النفس والمعنوية*. جامعة بابل، كلية التربية.

نور الدين علي بن أحمد السمهودني. (د.ت). *وفاء الوفاء بأخبار المصطفى*. مصر: دار السعادة.

List sources and references

Ibn Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad. (1386 AH - 1967 AD). Laconic. (Mohamed Abdel Khaleq Adima, editor) Cairo.

Ibn Asfour. (1419 AH - 1998 AD). Explanation of Jamal Al-Zajjaji (Volume 1st Edition). (Emile Badie Yacoub, editor) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Baqa Yaish bin Yaish. (no date). Detailed explanation. Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Isfahani. (no date). Songs. National Library.

Ahmed Mahmoud Al-Masry. (2008). Insights into Arabic Rhetoric: An Applied Study of Semantics Research (Volume 1st Edition). Egypt: Dar Al-Wafa.

Ahmed is wanted. (1403 AH - 1983 AD). Dictionary of rhetorical terms. Iraq: Iraqi Scientific Academy Press.

Al-Hassan bin Al-Qasim Al-Muradi. (1992). Al-Jinni Al-Dani fi Haruf Al-Maani (Volume 1st Edition). (Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadel, editor) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Khatib Al-Qazwini. (1904). Summary of Al-Muftah fi Sciences of Rhetoric (Volume 1st Edition). (Abdul Rahman Al-Barqoqi, editor) The Arabic Book.

Mr. Jaafar Baqir Al-Hussein. (AH 1428). Methods of Meanings in the Holy Qur'an (Volume 1st Edition). Bostan Foundation Press.

Iman bint Muhammad Al-Madani. (no date). The names of verbs in the Arabic

- language - a semantic study of some of their aspects. Riyadh: College of Arts, Department of Arabic Language, Kingdom of Saudi Arabia.
- Rooting and evaluating Hassan Tabl (editor). (1425 AH - 2004 AD). The science of meanings in the rhetorical tradition (Volume 2). Faith Library.
- Compiled by Dr. Emil Badie Yacoub (editor). ((DT)). Diwan Amr Ibn Kulthum. Arab Book House.
- Hassan Jumaa. (2005). The aesthetics of goodness and creation: a critical aesthetic rhetorical study. Damascus: Arab Writers Union Publications.
- Khairuddin Al-Zirkli. (no date). Flags (Volume 7). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
- Study and investigation by Sami Makki Al-Ani (editor). (1966 AD-1386 AH). Diwan Kaab bin Malik (Volume 1st edition). Baghdad: Al Nahda Library Publications.
- Saad al-Din al-Taftazani. (1411 AH). Mukhtasar Al-Maani (Volume 1st Edition). Iran: Dar Al-Fikr Publications.
- Saad al-Din al-Taftazani. (no date). Summary explanations. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, publishing seminary literature.
- Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi. (1998). Biographies of Noble Figures (Volume 2). Egypt: Dar Al-Maaref.
- Qais Ismail Al-Awsi. (1988). Request methods among grammarians and rhetoricians (Vol. 1st edition). Iraq: University of Baghdad.
- Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar Jalal al-Din al-Qazwini. (1949). Clarification in the Sciences of Rhetoric (Volume 1). (Mohamed Abdel Moneim Khafaji, editor)
- Muhammad bin Makram bin Manzoor the Egyptian African. (no date). Lisan al-Arab (Volume 1). Beirut: Dar Sader.
- Mahdi Makhzoumi. (1986). In Arabic grammar, criticism and guidance (Volume 2).

Beirut: Dar Al-Raed Al-Arabi.

Musa Khattab Abboud. (1429 AH – 2008 AD). Literature of Imam Hussein and its psychological and moral issues. University of Babylon, College of Education.

Nour al-Din Ali bin Ahmed al-Samhudni. (d.t.). Loyalty to the news of the Mustafa.
Egypt: Dar Al-Saada